زياد في ناصر الدين ابو الحسن الجزار

فقد اعترت العرايا فتوة وفتاوي ٭ فمنهم ما يساوي شيا ومن لا يساوي
هم الدراهم فيها محاسن ومساوي ٭ ما لم يكن بضاربا فانه عكاوي

وزينه يقول البرهان العذري

اقول لحر قد غدا متسكرا ٭ نابي غزوني وانت منير
وفيه يقول ايضا وقد قطع جوادي المنصد ذنب
الا يا ابن المنير لا تساري ٭ فذ نيك ليس نمحي باعتذار
لبست ثياب لوم عنك شنت ٭ ومن يكسي ثياب العار عاري
فوني من العبيد عليك حتي ٭ اراك سعيت في قطع الجواري

وانشد المنيم الانبري من شعره

تلوم على ترك الصلاة حليلتي ٭ فقلت اعزلي عن ناظري انت طالق
فوالله لا اصليت لله مفلسا ٭ يصلي له الشيخ الجليل وفايق
ولا عجبا ان كان نوح مصليا ٭ لان له قمرا من الخلا يتق
لماذا اصلي اين حالي ومنزلي ٭ واين خيولي والحلا والمناطق
اصلي ولا قطر من الارض يحتوي ٭ عليه يميني انني لمنافق
بلي ان علي الله وسع تمازلت ٭ اصلي له ما لاح في الجو بارق

وقال الامير يلبغا في تركي

قلبي اسير في يدي مغلة ٭ تركية ضاق له صدري
كانها من ضيقها عروة ٭ له زر سوي الشعر

احمد بن النقيبي كان جيد الذهن ذكيا ولكن اداه الي الاستخفاف بالقران والشرع
فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الاول في سنة احدي
وسبعماية وصلب براسه وقد تنهد من شعره
الكس للبحر غدا معاندا من القدم ٭ فانظره يبكي حسكا في كل شهرين بلا دم

افلح بن يسار هو بن عطا السندي مولي بني اسد ومنشاه بالكوفة وكان من مخضرمي
الدولتين وكان ابوه سنديا اعجميا لا يفصح وكان في لسان
ابي عطا عجمة ولثغة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه وكذلك قال سليم بن سلم الكلبي

اعوزتني الرواة يا ابن سليم ٭ وابا ان يقيم شعري لساني
وعلا بالنبي اعجم صدري ٭ وجفاني لعجمتي سلطاني
وازدرتني العيون اذ كان لوني ٭ حالكا مختزي من الالوان
فضربت الامور ظهرا لبطن ٭ كيف احتال حيلة لبياني
وتمنيت انني كنت بالشعر ٭ فصيحا وكان بعض بيان
ثم اصبحت قد انخت ركابي ٭ عند رحب الفناء والاعطان
فاعطني ما تضيق عند رواتي ٭ بفصيح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما اقول من الشعر ٭ فان البيان قد اعياني
واعتمدني بالشكر يا ابن سليم ٭ في بلادي وسائر البلدان
ستوافي بهم قصايد غر ٭ منك سيافة بكل لسان

فامر له بوصيف فسماه عطا وتبناه وروي شعره فكان اذا اراد انشاد مديح
لمن يمتدحه او يجتديه او انشا شعر امره فانشد فقال له قال له يوما والله لقد
ذا ونا وقالت ليبا ما انك نضاعيي وانك منذ عونك وقلت لبيك ما كنت تصنع ه

وشهد

وشهد ابو عطا حرب بني امية وبني العباس وابلى مع بني امية وقتل غلامه عطا مع ابن
هبيرة وانهزم هو وحكي المدايني ان ابا عطا كان يقاتل المسودة وقدامه رجل من
بني مرة يكني ابا يزيد فذعر فرسه فقال لابي عطا اعطني فرسك فانه عجب
وعيك وقد كانا ايقنا بالهلاك فاعطاه ابو عطا فرسه فركبه المري ومضي علي وجهه
ناجيا فقال بعد ابو عطا

لعمرك انني وابا يزيد ٭ لكالساعي الي لمع السراب
رايت مخيلة يطعون فيها ٭ وفي الطمع المذكر للرقاب
فما اغناك عن طلب ورزق ٭ وما اغناك عن سرق الدواب
واشهد انا مرة حي صدق ٭ ولكن ليس فيهم للتصاب

وعن المدايني ان يحيي بن زياد الحارثي وحماد الراوية كانا بينهما وبين مسلم
ابن هبيرة ما يكون بين الشعرا من النفاسة وكان مسلم يحب ان يطرح حماد في
لسان من يهجوه قال حماد فقال لي يوما بحضرة بن زياد القول لابي عطا السندي
ان يقول زج وجراده ومسجد بني شيطان قلت نعم فما يجعل لي علي ذلك قال
بغلتي سرجها ولجامها فاخذت عليه بالوفا موثقا وجا ابو عطا فجلس الينا فقال الله هنا كنا
لكم الله فرحبنا به وعرضنا عليه العشا فابي وقال هل عندكم نبيذ فاتيناه بنبيذ
كان عندنا فشرب حتي احمرت عيناه فقلت له يا ابا عطا كيف علمك باللغز فقال جيد
فقلت ابني لي ان سالت ابا عطا يقينا كيف علمك بالمعاني فقال جراما فاسال بخذني
بهاطيا وابات المناني فقال

فما اسم جريدة في راس رمح ٭ دوين الكعب ليست بالسنان
فقال هو الزور الذي لو بان صبا ٭ لصدرك لم تزل لك لوعتان
فقلت فما صغار انذهي ام عوف ٭ كان رجيليها مستخلان
فقال اردت زرادة واقول جما ٭ بانك ما عددت سوي لساني
فقلت الغرق مسجد البني تميم ٭ فويق الميل دون بني ابان
فقال بنو اسيبان دون بني ابان ٭ كقرب ابيك من عبد المداني

قال حماد فرايت عينيه قد ازدادت حمرة ورايت الغضب في وجهه وتخوفته فقلت
يا ابا عطا هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما اخذته قال فاصدقني فاخبرته فقال
اولي لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذه بورك لك فيه فلا حاجة لي اليه وانقلت لنحو
مسلم بن هبيرة وفد ابو عطا السندي علي نصر بن بسام ثم انه قد انشده

فالت برمكة بيني وهي عايبة ٭ انا المقام علي الافلاس نعذيب
ما بال هم دخيل بات محتضرا ٭ راس الفواد فنوم العين ترحيب
اني دعاني اليك الجزم بلدي ٭ والجز عنده وي الاحسان مطلوب

فامر له بالف عشرة الف درهم وتوفي بعد الثمانين والماية رحمه الله تعالى العلنبغا
علاي الدين الجاولي مملوك بن ناكلان كان عند الامير علم الدين سنجر الجاولي وادب
الطنبغة لما كان بغزة وكان حسن الصورة تام القامة وكان الجاولي يحبه ويبالغ
في الانعام عليه وكان نادرا في ابنا جنسه في الشكل المليح ولعب الرمح والفروسية والذكا
ولعب الشطرنج والنرد وتنظم الشعر الجيد لا سيما في المنظمات فانه يجيدها وله هو
القصايد المطوله وتفقه علي مذهب الامام الشافعي وبحث اصولا وبحث جيدا
ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية ومال الي رايه ثم تراجع عن
ذلك الاعتقاد وكان حسن العشرة لطيف الاخلاق ومن شعره

سيح فقد لاح برق الثغر بالبرد ٭ واستنشق كاس الطلا في كف ذي ميد
مستعذب اللفظ لا ازال تسمته ٭ له علي كل صب صولة الاسد
يا غادة لي خليني فالحشا فتكده ٭ عقد ام البدر لا صلا من المسعد
وبدل من لا مني فيه ومعتنته ٭ نفاثة النبل لا نفاثة العقد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)